



جامعة حماة
كلية التربية – معلم صف
سنة أولى

الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

مقرر

العلوم الاجتماعية

المحاضرة الأولى والثانية

مدرس المقرر

د. فراس عبد الرحمن

مفهوم العلوم الاجتماعية

- هو مصطلح شامل لعدة مجالات وتخصصات تهتم بالمجتمع وعلاقات الأفراد داخله، وتعالج مجموعة واسعة من القضايا التي من شأنها التأثير على رفاهية الفرد و المجتمع.
- إذاً مصطلح العلوم الاجتماعية بمعناه الاوسع يعني ((العلوم الإنسانية))، وهي التي تهتم بدراسة كل ماله علاقة بالإنسان، كالدين، وعلم التاريخ (وما يتصل به من أدب وثقافة وحضارة وحركات تحريرية وثورية وانفصالية، وغيرها)، وعلم الجغرافية (وما يتصل به من زراعة وصناعة وتجارة وانتشار سكاني) والعلوم السياسية والقانونية والدراسات الفلسفية ، كما يعد علم الاجتماع جزءاً من العلوم الاجتماعية.
- تعود العلوم الاجتماعية إلى الأصول الإغريقية واليونانية القديمة، وتعتبر تراثاً قوياً في تاريخ الفكر الاجتماعي بسبب استفساراتهم العقلانية عن الطبيعة البشرية والدولة والأخلاق، مع العلم أنه كان هناك فترات زمنية طويلة تفتقر إلى العلوم الاجتماعية، إلا أنها أصبحت فيما بعد جوهر عصر النهضة والتطوير في التاريخ الأوروبي الحديث، حيث تطور تاريخ العلوم الاجتماعية في عصر التنوير، وبالتحديد بعد منتصف القرن السابع عشر الميلادي، حيث شهد العالم ثورات علمية وفكرية وصناعية أهمها الثورة الفرنسية عام 1789م، وفي هذا العصر (عصر المعلومات والتكنولوجيا) شهد حقل العلوم الاجتماعية تطورات هامة تخص ميدان التربية والتعليم.

أهمية العلوم الاجتماعية

- العلوم الاجتماعية هي من أكثر الدراسات ارتباطاً بالفرد والمجتمع، لأن الإنسان هو محور اهتمامها.
- تهدف العلوم الاجتماعية إلى تنمية مهارات وقدرات الانسان بشكل عام والمربي بشكل خاص، وتعميق وعيه الاجتماعي وتوسيع خبرته، كي يكون فاعلاً ومنسجماً مع نظامه البيئي والاجتماعي. كما تهدف لتنمية قدرات المُتعلّم على تحديد حاجات مجتمعه، وتقصّي مشكلاته، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة.
- تعتبر العلوم الاجتماعية ذات أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة، وخاصةً في مجالات الرعاية الاجتماعية والرعاية الأولية، ونظام العدالة، والأعمال التجارية، وغير ذلك، فكما يتم تقديم دعم الحكومات والجامعات والاستثمارات لكل من علوم التكنولوجيا والهندسة والرياضيات، لا بد الاهتمام بالعلوم الاجتماعية أيضاً ومعالجة الخلل التعليمي فيها وتقديم الدعم اللازم لها

- لا يقتصر العلم الاجتماعيّ على الأخصائيين الاجتماعيين أو المعلمين فقط، فهو علم واسع يركّز على عدّة جوانب وفروع مثل علم النفس والاجتماع والتاريخ والقانون وغير ذلك من الفروع، وأيضاً يدرس العلاقة بين الأفراد في المجتمع، لذلك فهي تعتبر (علم العلوم) لقدرتها على تقديم النظرة الثاقبة حول كيفية عمل كل من العلوم الأخرى والابتكارات وتزويد علماء الاجتماع بكل من المهارات التحليلية والتواصلية اللازمة في الصناعات والمنظمات، وتساعدهم في حل أكبر القضايا في العالم التي لها آثار جسيمة على المجتمع مثل جرائم العنف والطاقة البديلة والأمن السيبراني، فما يميّز علماء الاجتماع أنهم يمتلكون المهارات اللازمة لرؤية العالم بشكل مختلف، بالإضافة إلى قدرتهم في العثور على المعلومات التي قد يفوتها الآخرون
- لعبت العلوم الاجتماعية دوراً مهماً في مكافحة انتشار الكثير من الأمراض المعدية، باعتمادها على تطوير فهم العوامل المؤدية للمرض وزيادة استثمار العقاقير المستخدمة في العلاج، وإيجاد عدد من المتخصصين في الموارد البشرية والقيادة وإدارة الأسواق وتسعير الأدوية، فضرورة وجود العلوم الاجتماعية كان واضحاً، بحيث حاول عدد من الأطباء فهم مواقف الناس نحو السلوكيات الصحية وطرح العديد من الأسئلة المجتمعية والبحث في أسباب فشل بعض الدول في مكافحة المرض والطريقة التي يمكن إعادة بنائها وتعزيزها.
- أما من الناحية الاقتصادية فإنها تساعد الأفراد والمجتمع في فهم السياسات الاقتصادية الأكثر فاعلية والتوسع فيها، وإدارة الأموال بحكمة، واختيار الاستثمارات المناسبة في عالم الأعمال.

❖ في مقررنا هذا سنقتصر على مواضيع تاريخية وجغرافية فقط، وهو ما تضمه كلمة العلوم

الاجتماعية في المناهج التربوية المطورة في سورية

التاريخ

- لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للتاريخ، وبالمجمل يمكن القول بأن التاريخ هو علم الماضي، وهو أحد أهم فروع المعرفة الإنسانية وأقدمها.
- وعرفه ابن خلدون بأنه في ظاهره لا يزيد عن أخبار عن الأيام والدول والسوابق والأحداث، وفي باطنه نظر و تحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق.
- وعرف بعضهم علم التاريخ بأنه: معرفة الحوادث التي عاشها الإنسان في الأزمنة المتعاقبة والتي تستحق البقاء لتتذكرها الأجيال.
- والتأريخ هو كتابة التاريخ وتدوين الاحداث .

فروع التاريخ وأقسامه :

- ينقسم علم التاريخ إلى فرعين رئيسيين ومن ثم إلى فروع ثانوية أخرى.
- ١- التاريخ السياسي: يركز على الشخصيات البارزة والمؤثرة وعلى الاحداث السياسية والعسكرية للدول.
- أقسام هذا الفرع (التاريخ الدستوري - الدبلوماسي - الاستعماري - السير والتراجم)
- ٢ - التاريخ الحضاري وينقسم إلى :
 - التاريخ الاجتماعي: يبحث في أصل المجتمع وعاداته وتقاليده
 - التاريخ الاقتصادي: يوضح التطور الاقتصادي في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمعات الإنسانية.
 - التاريخ الفكري: يوضح ويبحث في تطور الأفكار الإنسانية، والعقل البشري وتجلياته العلمية والفنية.
 - التاريخ الفني : يدرس تطور الفن في المجتمع والرسم والزخرفة.

-التاريخ الجغرافي: حيث أنه من الضروري أن تُدرس كل مشكلة تاريخية جغرافياً، وكل مشكلة جغرافية تاريخياً.

فوائد المعرفة التاريخية

- ١- الموازنة بين الماضي والحاضر: علم التاريخ لا يدرس الماضي لذاته بل لفهم من خلاله الحاضر وننتقل نحو المستقبل.
- ٢- فهم فكرة التغيير والتجديد: فالمبادئ والقيم التي تصلح في عصر ما، لا تصلح في عصر آخر، مما يستدعي ولادة أفكار جديدة.
- ٣- تنمية التفكير العلمي والنقدي : إن التاريخ في جوهره يقوم على مبدأ السببية والتعليل، وبالتالي لا بد من التعلم والتدرب لاستخلاص الحقائق وجمع المعلومات والنقد والتركيب.
- ٤- توضيح دور الشعوب في صنع الحضارات.
- ٥- تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية.
- ٦- تنمية الشعور الوطني والقومي.
- ٧- التاريخ ذاكرة الأمم، فمن خلاله تستطيع كل أمة تطوير حضارتها نحو المستقبل.

● ينقسم التاريخ البشري إلى قسمين رئيسيين هما:

عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، والحد الفاصل بينهما هو اختراع الكتابة في سومر في العراق في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد.

- ١- **عصور ما قبل التاريخ** : وهو مصطلح يطلق على الحقبة الزمنية التي سبقت اختراع الكتابة، أي أن المصدر الأساسي للمعرفة التاريخية في هذه العصور هو الآثار والبقايا الصامتة، أي أنه لا يوجد فيه وثائق تاريخية مكتوبة. وتنقسم هذه العصور إلى عدة أقسام أهمها:

- **العصر الحجري القديم:** هو أقدم العصور التاريخية، فيه استخدم الإنسان الأدوات الحجرية بشكل عام في عملية الصيد بشكل خاص، يبدأ منذ حوالي ٢.٥ مليون سنة، وجدت فيه أنواع عديدة من الجنس البشري، كان آخرها الانسان العاقل في شكله الحالي منذ ١٢ ألف سنة ق.م.

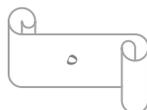
- **العصر الحجري الحديث:** وهو عصر الاستقرار واكتشاف الزراعة وتدجين الحيوانات. والفرق بين هذا العصر وسابقه أن الإنسان استخدم فيه الأدوات الحجرية المسقولة هندسياً في حين كانت غير مسقولة في العصر الذي سبقه.

- **العصر الحجري النحاسي:** يبدأ منذ حوالي ٣٠٠٠ عام ق.م. فيه تم اكتشاف النحاس والنار والبرونز، وأبرز مراكزه في سوريا (رأس شمرا- أوغاريت).

٢- **العصور التاريخية:** تبدأ هذه العصور مع ظهور الوثائق المكتوبة منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد، وتُقسّم إلى ثلاثة عصور أساسية هي:

أ- العصور التاريخية القديمة : بدأت مع اختراع الكتابة وانتهت مع سقوط روما عاصمة الامبراطورية الرومانية على يد القبائل الجرمانية البربرية عام ٤٧٦م ، وفي هذا العصر ظهرت الامبراطوريات.

ب- العصور التاريخية الوسطى: بدأت مع سقوط روما ٤٧٦م واستمرت حتى فتح القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣، كما يمكن عد ظهور الاسلام وانتشار دولته في بداية القرن السابع الميلادي بداية لهذه العصور ونهاية للعصور القديمة، أيضاً يمكن عد اكتشاف أمريكا والعالم الجديد في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي نهايةً لهذه العصور وبداية للعصور الحديثة.



ت- العصور التاريخية الحديثة والمعاصرة: بدأت مع فتح القسطنطينية أو مع اكتشاف أمريكا والعالم الجديد، وما تزال مستمرة إلى وقتنا الحالي، وأيضاً تقسم إلى قسمين؛ وذلك بسبب غناها بالأحداث السياسية والمنجزات الحضارية؛ وهما: التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر، ويفصل بينهما الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م لما أفرزته هذه الثورة من ثورة فكرية كبيرة في جميع أنحاء العالم.

علم التاريخ عند العرب في العصور الوسطى

تقدم هذا العلم كثيراً عند العرب عما هو في أوروبا في تلك العصور.

قبل الإسلام لم يكن هناك علم تاريخ بمعنى الكلمة، وإنما اعتمد عرب الشمال (الحجاز) في نقل أخبارهم على الرواية الشفوية التي وصلتنا على شكل قصائد شعرية وأخبار متفرقة، أما عرب الجنوب فقد دونوا أخبارهم باستخدام النقوش على جدران القصور والمعابد.

ولم يستخدم العرب قبل الإسلام تاريخ أو تقويم معين، بل كانوا يؤرخون بالأهلة والنجوم والحوادث المهمة في حياتهم، أما بعد الإسلام فقد تم اعتماد التقويم الهجري، الذي يبدأ بهجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة في عام ٦٢٢م، وتعادل ١ هـ.

وتعود نشأة علم التاريخ عند العرب والمسلمين إلى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وظهرت عدة أنواع للكتابة التاريخية. وتضمن تيارين:

الأول: تاريخ أخبار الجاهلية أو تاريخ العرب قبل الإسلام

الثاني: تيار الأخبار الإسلامية، وقد ركز هذا التيار على أخبار الرسول وأعماله وأقواله وغزواته، وذلك لنقلها إلى الأجيال الناشئة.

تاريخ الرسول محمد ﷺ والخلفاء الراشدين

- نسب الرسول ﷺ: هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ويعود في نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهو من قبيلة قريش، والدته أمنة بنت وهب، أيضاً قرشية.
- ولد يتيم الأب عام ٥٧٠م وهو عام الفيل، ، توفيت والدته وهو في السادسة من عمره فعاش في كنف جده ثم عند عمه أبو طالب.
- بعض أعماله قبل الإسلام:
 - رافق عمه أبي طالب إلى الشام في التجارة.
 - شارك أعمامه في حرب الفجار.
 - زواجه من خديجة بنت خويلد.
 - التحكيم في وضع الحجر الأسود أثناء بناء الكعبة.
 - الوحي وبدء الدعوة : نزل الوحي على محمد ﷺ وهو في سن الأربعين، وبدأ يبشر ويدعو الناس للدين الجديد، وانقسمت الدعوة إلى مرحلتين:
 - الأولى سرية واستمرت ثلاث سنوات.
 - الثانية علنية بدأت بأمر من الله عز وجل.
 - وقد لاقى دعوته معارضة شديدة من قبل قريش لعدة أسباب منها: الخوف على معتقداتهم ونظمهم الاجتماعية من الزوال، والخوف من اندثار زعاماتهم القبلية.
 - حاولت قريش قتل الرسول ﷺ لمرات عديدة وإلحاق الأذى بالمسلمين، وحاولت ثني عمه أبي طالب عن مساندته، كما عمدت قريش إلى مقاطعة بني هاشم وممارسة الضغط الاقتصادي عليهم.
 - وفي العام العاشر للبعثة - أي قبل الهجرة بثلاث سنوات - توفيت زوجته خديجة، وعمه أبو طالب، وهما أكبر سندين ومؤازرين له، وسمي هذا العام بعام الحزن، وكان عمر الرسول ﷺ آنذاك ٥٠ سنة.

• هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة عام ٦٢٢م:

هاجر سراً إلى المدينة المنورة في السنة الثالثة عشر من البعثة وعمره آنذاك ٥٣ عاماً، وبرفقته أبو بكر الصديق، وبعد وصوله قام بأعمال تنظيمية وعسكرية عدة:

١- أعماله التنظيمية : بدأ الرسول ﷺ برسم معالم المجتمع الجديد، واعتمد نظام المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وذلك بهدف التغلب على المشاكل الاقتصادية التي واجهته، كما حدد حقوق وواجبات المسلمين، كما نظم الحياة العامة في المدينة بين الأهالي بوضعه لما يعرف بـ (الصحيفة)، وبها حددت واجبات وحقوق كل طرف من الأطراف القاطنة بها، وتعد هذه الصحيفة النواة الأولى لتشكيل الدولة الإسلامية الأولى المنظمة بقيادة محمد ﷺ.

٢- أعماله العسكرية : فرض الجهاد على المسلمين في السنة الثانية للهجرة، ومن أهم الأعمال العسكرية في عهد الرسول ﷺ:

- غزوة بدر : ٥٢ هـ / ٦٢٤ م : فيها حقق المسلمون أول نصر عسكري على المشركين.
- غزوة أحد : ٥٣ هـ / ٦٢٥ م : فيها خسر المسلمون المعركة لمخالفتهم أوامر الرسول ﷺ ولانشغالهم بالغنائم.
- غزوة الخندق : ٥ هـ / ٦٢٧ م : واجه المسلمون تحالفاً من القبائل العربية بزعامه قريش، فأمر الرسول ﷺ بحفر خندق حول المدينة وكان النصر للمسلمين.
- وفي عام ٦ هـ / ٦٢٨ م عُقد صلح الحديبية، وقدم الرسول في هذا الصلح بعض التنازلات لقريش، وذلك بهدف التفرغ للدعوة، فكان صلح الحديبية فرصة لفتح آفاق جديدة للمسلمين ولدينهم الجديد، فبدأ الرسول ﷺ بإرسال الرسائل إلى الملوك والحكام يدعوهم إلى الإسلام.
- فتح مكة ٨ هـ / ٦٣٠ م : تمكن المسلمون من فتح مكة دون قتال، وذلك بعد أن نقضت قريش صلح الحديبية، وعامل الرسول ﷺ سكانها بتسامح ومحبة، وقال لهم مقولته الشهيرة: "أذهبوا فأنتم الطلقاء".

- لم يستقر محمد ﷺ في مكة بعد فتحها على الرغم من مكانتها في قلبه، وإنما عاد للمدينة المنورة وفاءً لأهلها الأنصار الذين استقبلوه وهو ضعيف في بداية الدعوة.

- توفي الرسول ﷺ في السنة الحادية عشر للهجرة التي تقابل ٦٣٣م، بعد أن أوقد شعلة للإسلام التي قُدر لها أن تتير أرجاء الأرض، وبعد أن وضع أسس الدولة التي قُدر لها أن تحكم مناطق واسعة من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

تاريخ العصر الراشدي

• بدأ بوفاة محمد ﷺ عام ١١ هـ وانتهى في عام ٤٠ هـ ، وكانت عاصمة الدولة المدينة المنورة، وحكم خلال هذا العصر أربعة خلفاء هم على الترتيب:

١- أبو بكر الصديق:

- هو عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، يلتقي مع نسب الرسول ﷺ في الجد السابع كعب بن مرة.

- كان أول من أسلم من الرجال، وله عدة ألقاب منها الصديق، لأنه كان يُصدّق الرسول ﷺ بكل شيء، كما لُقّب بالعتيق لأن الرسول ﷺ قال له "أنت عتيق من النار"، وهناك روايات تذكر غير ذلك.

- عُرف بالورع والتقوى، ويُذكر أنه لم يشرب الخمر ولم يسجد لصنم قط قبل الإسلام.

- بعد وفاة الرسول ﷺ تسلم الخلافة سنة ١١ هـ واستمر حتى وفاته عام ١٣ هـ ، وكانت أبرز أعماله بعد توليه الخلافة هي:

- إرسال جيش أسامة بن يزيد لمحاربة الروم.

- محاربة المرتدين.

- كلف خالد بن الوليد بتحرير العراق من الفرس وانتصر في عدة معارك كان أبرزها: المزار، ذات السلاسل.

- أرسل أربعة جيوش لتحرير بلاد الشام وهي بقيادة:

• يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق.

• شرحبيل بن حسنة إلى الأردن.

• أبو عبيدة بن الجراح إلى حمص.

• عمرو بن العاص إلى فلسطين.

- ثم أمر خالد بن الوليد بالتوجه إلى بلاد الشام، فتولى قيادة هذه الجيوش، وقد تمكن

من تحرير بلاد الشام من الروم بعد عدة معارك أبرزها: (أجنادين واليرموك)

- عندما شعر أبو بكر الصديق بدنو أجله رشح عمر بن الخطاب خليفة له.

٢- عمر بن الخطاب ١٢هـ - ٢٣هـ:

- نسبه: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي، يلتقي مع الرسول ﷺ

مع جدهما كعب بن لؤي، وعندما أسلم في مكة لقب بالفاروق لتفريقه بين الحق والباطل.

- كان إسلام عمر بن الخطاب عزة للإسلام والمسلمين، وبعد توليه الخلافة سنة ١٣هـ

قام بأعمال تنظيمية وعسكرية وإدارية مهمة، ومن أبرزها:

❖ أعماله العسكرية:

- في عهده تم تحرير مدن بلاد الشام من البيزنطيين، حيث كلف أبو عبيدة بن الجراح

قائداً على الجيش وحقق عدة انتصارات من أهمها : (فتح حمص و دمشق وحلب وانطاكية)

وقد تحقق في عهد عمر بن الخطاب تحرير بيت المقدس سنة ١٥ هـ بعد معركة اليرموك

الشهيرة.

- بدأت في عهده الفتوحات في مصر على يد عمرو بن العاص بتكليف من الخليفة،

حيث تم تحرير مدينة العريش والاسكندرية.

- وتابع ارسال الجيوش إلى العراق، وكلف المثني بن حارثة بتحرير العراق ثم كلف

سعد بن أبي وقاص الذي انتصر على الفرس في معركة القادسية، وحرر العراق، ثم تابع

سعد بن أبي وقاص إلى بلاد فارس ودمر الإمبراطورية الفارسية التي عادت العرب لمدة طويلة.

أعماله التنظيمية:

- قسم الدولة إلى عدة ولايات بسبب اتساعها الكبير وعين على كل ولاية حاكم يطلق عليه "الوالي"، كما أحدث مناصب القضاة وجباية الخراج ونظام الحسبة، وأنشأ عدة دواوين من أبرزها ديوان العطاء، والجند، والخراج.
- توفي عمر بن الخطاب إثر طعنة من المجوسي أبو لؤلؤة الفارسي سنة ٢٣ هـ ، وقد شكل قبل وفاته لجنة من ستة أشخاص لاختيار خليفة وقد وقع الاختيار على عثمان بن عفان.

٣- عثمان بن عفان ٢٤هـ - ٣٥هـ:

- نسبه: هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، الأموي القرشي، لقب بذئ النورين لزوجته من ابنتي الرسول ﷺ، وقد تميز بكرمه الشديد، وقد قام بعدة أعمال كان أبرزها:

أعماله العسكرية:

- أصبحت بلاد فارس بأكملها تحت سيطرة المسلمين ، وفتح أرمينيا، وبدأ في عهده تحرير ليبيا، ومن أهم المعارك، التي انتصر فيها المسلمون في عهده هي معركة ذات الصواري ٣٥ هـ / ٦٥٥م وهي أول معركة بحرية يخوضها المسلمون وكانت ضد الروم البيزنطيين في البحر المتوسط، وعلى أثرها تحول اسم هذا البحر من بحر الروم إلى البحر العربي ثم البحر العربي المتوسط.

٤- علي بن أبي طالب ٣٥هـ - ٤٠هـ:

- هو ابن عم الرسول ﷺ، وزوج ابنته فاطمة ، تربي على يد النبي ﷺ وأمام عينيه، وكان شجاعاً مقداماً ، فقد نازل أشد رجال قريش قوة ومن بينهم عمر بن ود العامري في غزوة

الخدق، وهو أول من أسلم من الفتية، وعندما همت قريش بقتل الرسول ﷺ نام في فراشه، وعلى الرغم من شجاعته وذكائه شهدت فترة خلافته مشكلات عدة.

- عمل على نقل عاصمة الدولة من المدينة المنورة إلى الكوفة في العراق.
- قُتل عام ٤٠ هـ على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من الخوارج.
- تولى الحكم بعده ابنه الحسن، ثم تنازل عنه لمعاوية بن أبي سفيان وبذلك انتهى عصر الخلفاء الراشدين.

العصر الأموي ٤١ – ١٣٢ هـ / ٦٦٣-٧٥٠ م

- تأسست هذه الدولة في عام ٤١ هـ، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أمية بن عبد شمس بن مناف وهو جد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان، اتخذت هذه الدولة من دمشق عاصمة لها.
- تميزت بالطابع البدوي وانحيازها للعنصر العربي، فكانت عربية خالصة.
- استمرت هذه الدولة ٩١ عاماً، حكم خلالها ١٤ خليفة، ثلاثة منهم من البيت السفياي وإحدى عشر من البيت المرواني.

• خلفاء الدولة الأموية

١- معاوية بن أي سفيان:

هو أول الخلفاء الامويين ومؤسس الدولة، ولد في مكة في السنة ١٥ قبل الهجرة. عينه عثمان بن عفان والياً على دمشق، اعتمد في سياسته على اللين والدهاء أحياناً وعلى القسوة البطش أحياناً أخرى، تمكن من نشر الأمن والقضاء على الفتن، ونقل

العاصمة من الكوفة إلى دمشق، واتبع سياسة التوازن بين قبائل بلاد الشام "القيسيين واليمنيين".

○ ومن أهم أعماله الخارجية:

- أعاد فتح أرمينيا، واهتم بالمعارك البحرية، وفتح جزر قبرص ورودس، كلف عقبة بن نافع على جبهة شمالي افريقيا فأسس مدينة القيروان، ووصلت الفتوحات في عهده شرقاً إلى خراسان.
- ومن أبرز أعماله الداخلية أوجد نظام الحرس والشرطة في الاسلام، أول من وضع نظام البريد، أنشأ ديوان الخاتم، أوجد ولاية العهد، غير نظام الحكم من الشورى إلى الوراثة.
- توفي سنة ٦٠ هـ فخلفه ابنه يزيد ثم معاوية الثاني وفي عهدهما ساءت أمور الدولة كثيرا وكثرت الفتن والاضطرابات، ثم انتقلت الخلافة من البيت السفياي نسبة إلى أبو سفيان، إلى البيت المرواني نسبة إلى مروان بن الحكيم ، وكلاهما أمويين.
- بعد وفاة يزيد تداعى الأمويون إلى عقد مؤتمر الجابية - وهو مؤتمر قبلي كبير تم في منطقة حوران السورية- للاتفاق على أمر الخلافة، وتم الاتفاق على مبايعة مروان بن الحكم سنة ٦٤ هـ وما لبث أن توفي فخلفه ابنه عبد الملك.

٢- **عبد الملك بن مروان ٦٥ - ٨٥ هـ:**

- يعد المؤسس الثاني للدولة الاموية لأنه تمكن من القضاء على الفتن والثورات ، ووطد حكم بن أمية، وأعاد الاستقرار إليها .

أعماله الداخلية:

- اتباع سياسة التوازن بين القيسيين واليمنيين.
- تعريب الدولة: فقد عرب السكة "النقود" والطرز والملابس والدواوين، تعريب سجلات الدولة، وبذلك أصبحت كل مؤسسات الدولة تكتب وتتكلم اللغة العربية فقط.
- بنى مسجد قبة الصخرة.

أعماله الخارجية:

- عقد صلحاً مع الروم ليتفرغ للمشكلات الداخلية.
- عين حسان بن النعمان والياً على شمال أفريقيا فاستولى على مدينة قرطاجة.
- نظم غزوات الصوائف والشواتي على حدود الدولة الإسلامية.

٣- الوليد بن عبد الملك ٨٦ هـ - ٩٦ هـ:

كان عهده هو العصر الذهبي للدولة الإسلامية لعظم الفتوحات والانجازات التي تحققت في عهده على كافة الصعد.

أعماله الداخلية:

- الاهتمام بأمر الرعية وتجلى ذلك بعطفه وحنانه على ذوي العاهات والفقراء، فقد عين للمقعدین خدماً وللعلمیان قواداً.
- بنى بيمارستاناً للمرضى.
- بنى جامع بني أمية الكبير في دمشق.
- بنى المسجد الأقصى وأمر بتذهيب الكعبة.
- بنى عدد من القصور أهمها قصر عمرة في شمال الصحراء الأردنية.

أعماله الخارجية:

- اتبع سياسة خارجية حكيمة وقوية واهتم بالفتوحات بدرجة كبيرة.
- الفتوحات في بلاد ما وراء النهر - نسبة إلى الأراضي الواقعة وراء نهر جيمون - وهي منطقة بلخ، فقد تم تعيين قتيبة بن مسلم الباهلي على هذه الجبهة وسيطر على سمرقند وبخارى وكاشغر.

الفتوحات في السند: تم تعيين محمد بن قاسم الثقفي والياً على السند وفتح مدينة

الديبل "كراتشي" وبنى فيها مسجداً وكان يهدف الوليد من فتح هذه المناطق إلى نشر الإسلام وتأمين حدود الدولة من جهة الشرق وتأمين موارد إضافية للدولة.

فتح الأندلس: عين موسى بن نصير والياً على أفريقيا بدلاً من حسان بن النعمان، فتمكن

من اخضاع القبائل الثائرة، وكلف طارق بن زياد بفتح مدينة طنجة فتم له ذلك، واستلم ولايتها، ولم يبق في شمال أفريقيا سوى مدينة سبتة خارج سيطرته.

- استفاد المسلمون من تخاصم حكام شبه الجزيرة الإيبيرية حيث أعلن يوليان البيزنطي -حاكم سبتة- لطارق بن زياد الذي كان والياً على طنجة رغبته بمساعدة المسلمين في فتح الأندلس ضد حاكمها لذريق، وبعد موافقة موسى بدأ طارق بن زياد بفتح الأندلس منذ عام ٥٩٠هـ، وحقق انتصاراً كبيراً على لذريق في عام ٥٩٢هـ، فتح عقبها عاصمتهم طليطلة ثم غرناطة وقشتالة، وغيرها، ثم وصل إلى الأندلس سيده والي أفريقيا موسى بن نصير لمشاركته في تلك الفتوح العظيمة.

- قام الوليد بعدة حملات عسكرية على الجبهة الإسلامية بهدف فتح القسطنطينية إلا أن الوقت لم يُسعه، وتوفي في عام ٥٩٦هـ.

٤- سليمان بن عبد الملك ٩٦-٩٩ هـ.

تميز عهده في رغبته الشديدة في اكمال مشروع أخيه وهو فتح مدينة القسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية، فقدم إلى مرج دابق، وأقام معسكره بها لإدارة العمليات العسكرية بنفسه، إلا أنه توفي قبل أن يحقق هدفه.

٥- عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ٩٩ - ١٠١ هـ.

- لقب بخامس الخلفاء الراشدين.
- جده عمر بن الخطاب من ناحية أمه.
- تميز بورعه الشديد وتقواه ورغبته الجامحة في إصلاح الأمور الداخلية لذلك أهمل الأعمال العسكرية الخارجية بهدف التفرغ للشؤون الداخلية، فأمر قادة الجيوش بعدم التوغل كثيراً في أراضي البلدان المفتوحة.

أعماله:

- عزل الولاة الذين عينهم سلفه، وعين الولاة المتميزين بالكفاءة والتقوى.
- اختيار القضاة الأكفاء.
- منع العرب من استملاك الأراضي في البلاد المفتوحة.
- منع أخذ الجزية من غير العرب بعد إسلامهم.
- لم تحدث أعمال عسكرية مهمة في عهده بسبب انشغاله بالشؤون الداخلية.

٦- هشام بن عبدالمك ١٢٥/١٠٥ هـ.

- استلم الخلافة بعد موت أخيه يزيد، وهو آنذاك في مدينة الرصافة - قرب الرقة- واستمر مقيماً بها بعد توليه للخلافة.
- عمل على القضاء على الفساد، و تأسيس جهاز اداري يتسم بالدقة والانتظام
- اهتم بالفتوحات والسياسة الخارجية وتميز بالحزم والشدة وغلبت عليه الروح البدوية وبرز في عهده عدداً من القادة والولاة العظام، ففي الجبهة الشرقية برز أهم قائدين هما مروان بن محمد ومسلمة بن عبدالمك، وفي عهده في جنوب فرنسا حدثت معركة بواتيه الشهيرة "بلاط الشهداء" عام ١١٤ هـ / ٧٣٢ م، استشهد فيها قائد الجيش الاسلامي عبدالرحمن الغافقي، وكما قال بعض المؤرخون أنه لو انتصر المسلمون في هذه المعركة لتحولت جميع كنائس أوروبا إلى مساجد.

٧- الخلفاء المتأخرون وسقوط الدولة الأموية ١٢٥-١٣٢ هـ

حكم خلال هذه المدة أربع خلفاء، كان آخرهم مروان بن محمد ١٢٧-١٣٢ هـ، وهو آخر خلفاء بني امية وسقطت الدولة في عهده، حيث هُزم في معركة الزاب عام ١٣٢ هـ أمام العباسيين رغم أنه تميز بالحيوية والنشاط والحنكة والخبرة العسكرية الكبيرة ، إلا أن أوضاع الدولة قد ساءت كثيراً قبله ووصلت المشاكل والمؤامرات إلى ذروتها في عصره مما أدى إلى سقوطها.

• أسباب سقوط الدولة الأموية:

- ١- الانقسامات الداخلية في الدولة الأموية الناجمة عن الصراعات القبلية العصبية وبشكل خاص عودة الصراع القبلي -القيسي اليماني- وانتقال هذه الخلافات إلى المناطق المُفتتحة على أيديهم.
- ٢- تطبيق نظام وراثة الحكم مما أدى إلى وصول خلفاء إلى الحكم لا أهلية لهم كيزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد الناقص الذين حكموا قبل مروان بن محمد.
- ٣- اتساع الدولة الأموية بشكل كبير وخلال فترة قصيرة دون أن يرافق ذلك تطور في نظم الحكم والإدارة.
- ٤- اتساع خطوط الإمداد والمسافات الكبيرة جداً التي تفصل بين العاصمة وأطراف الدولة.
- ٥- الثورات الداخلية التي تميزت بالقوة والعنف والتنظيم وكان آخرها الثورة العباسية بإدارة وتنظيم وتمويل الموالي الفرس الناقمين على الخلافة الأموية، إذ عمد الموالي (غير العرب) دائماً على دعم الفتن والاضطرابات داخل الدولة والانضمام إلى الثورات الناشئة ضدها مهما كان سبب هذه الثورات أو لونها.